

لسان العرب

(نأش) التناؤُشُ بالهمز التأخُّرُ والتباعدُ ابن سيده نأشَ الشيءَ أخَّره
وانتأشَ هو تأخَّرَ وتباعدَ والنَّشُّ الحركةُ في إبطاء وجاء نَشَّيشاً أي
بطيئاً أنشد يعقوب لذهَّشل بن حرَّريٍّ ومَوْلَى عَصَانِي واستبدَّ برأْيِه كما لم
يُطاعْ فيما أشارَ قاصيرُ فلما رأى ما غبَّ أَمْرِي وأَمْرَه وناءتْ بأعْجازه
الأُمورِ صُدورُ تمنى نَشَّيشاً أن يكونَ أَطاعني ويحدُّث من بعدِ الأُمورِ
أُمورُ قوله تمنى نَشَّيشاً أي تمنى في الأخير وبعد الفَوْتُ أن لو أَطاعني وقد حدث
أُمورُ لا يُستَدْرَكُ بها ما فات أي أَطاعني في وقت لا تنفعه فيه الطاعة ويقال فعَلَّاه
نَشَّيشاً أي أخيراً واتَّبعه نَشَّيشاً إذا تأخر عنه ثم اتَّبعه على عجلةٍ
شفقةً أن يفُوتَه والنَّشُّ أيضاً البعيدُ عن ثعلب والتناؤُشُ الأخذُ من بُعدٍ
مهموز عن ثعلب قال فإن كان عن قُرْب فهو التَّناؤُشُ بغير همز وفي التنزيل العزيز
وَأَنزَلْنَاهُمْ التَّناؤُشُ قرئ بالهمز وغير الهمز وقال الزجاج من هَمَز فعلى وجهين
أحدهما أن يكون من النَّشِّيش الذي هو الحركة في إبطاء والآخر أن يكون من النَّوْشِ
الذي هو التَّناؤُلُ فأبدل من الواو همزة لكان الضمة التهذيب ويجوز همزُ التَّناؤُشِ
وهي من نشت لانضمام الواو مثل قوله وإذا الرُّسلُ أُقْتَتَتْ قال ابن بري ومعنى الآية
أنهم تناوَلُوا الشيء من بُعدٍ وقد كان تناوَلُوهُ منهم قريباً في الحياة الدنيا
فأمَنُوا حيث لا ينفعهم إيمانُهم لأنَّه لا يندفع نفساً إيمانُها في الآخرة قال وقد يجوز
أن يكون من النَّشِّاش وهو الطلبُ أي كيف يطلُبون ما بعد وفاتٍ بعد أن كان قريباً
ممكناً؟ والأول هو الوجه وقد نأشَّتْ الأَمْرَ أَرَأَيْتُمْ رَأْشَهُ أَخَّرْتَهُ فانتأشَ
ونأشَ الشيءَ يَنْدَأْشُهُ رَأْشاً باعدَه ونأشَته يَنْدَأْشُهُ أَخَذَهُ في بطش
ونأشَته اللَّهَ رَأْشاً كذَعَشَهُ أي أحْيَاه ورفعَه قال ابن سيده والسابقُ إليَّ أنه
بدل وانتأشَته اللَّهَ أي انتزعه